

محاضرة بعنوان : حكم وأحكام الصيام - لفضيلة الشيخ / محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:26

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. ينعقد هذا اللقاء عبر البث المباشر تبع برامج وزارة الشؤون الإسلامية مكتب دعوة الجاليات بالعزيزية بالرياض. حكم وأحكام الصيام. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. يا ايها الذين امنوا - 00:00:46

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذوقون. فريضة فرضها الله على الامم وهذه الامة في السنة الثانية فرض عليهم الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي اوجبه الله. كما كتب على - 00:01:06

الذين من قبلكم ايهما احكم لهم احكام في تشريعهم. ولكن في تشريع الامة الاسلامية الامساك عن الطعام والشراب والجماع وسائل المفطرات من الفجر الثاني الى غروب الشمس. من اثاره وحكمه تقوى الله سبحانه عز وجل - 00:01:26

يزيد في العبد التقوى لعلكم تتذوقون. فهذه العبادات تؤثر في العبد. فإذا وجدت شيئاً من خلل أو نقص فانما هو في ادائك لهذه العبادة بعده اصح منها حتى تصوم معك الجوارح. تصوم العين يصوم اللسان تصوم الاذن. تصوم الجوارح فهذه حكم لها اثار ولها ثمار - 00:01:46

اذا المرء لم يلبث ثياباً من التقى تقلب عرياناً وان كان كاسياً وخير لباس المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصياً. فينبغي للانسان ان يلجأ الى الله. فهذا الصيام مغفرة للذنوب. والصلوة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة - 00:02:06

وايضاً رمضان لرمضان كفارة لما بينهن. ما اجتنبت الكبائر. ايضاً يزداد فيه بالحسنات لانه عمل صالح يتقرب به الله عز وجل الصوم لي وانا اجيبيه كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. فيقوى العزيمة ويقبل العبد على الله - 00:02:26

الامة الاسلامية كلها تتغير. في يوم قبل رمضان ليس كيوم رمضان. في ماكلهم في مشاربهم في احوالهم في تصرفاتهم. هو شهر العمل هو الجد هو شهر الجهاد هو ليس شهر بما يفهم البعض الناس الكسل او الخمول او الاكل انما هو شهر الطاعات شهر القرب البر - 00:02:46

صلة صلة الارحام الطاعات الاعمال الصالحة قراءة القرآن ذكر الله قيام الليل. هذه يحثها هذه العزيمة. خص رمضان فيه الشياطين. وتفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران. ويقال يا باغي الخير اقبل. يا - 00:03:06

طريق الشر اخسر. ادعوا الله دائماً قبل رمضان اللهم بلغنا رمضان. ها قد بلغك الله رمضان فاما انت صانع في هذا الشهر؟ ازدد في القرب الى الله عز وجل باب من ابواب الجنة اسمه باب الريان. لا يدخله الا الصائمون. هذا الباب كمن من اهلة الذين يدخلون معه. هذا الباب - 00:03:26

كن من اهلها الذين يدخلون معه الصيام يرفع صاحبه درجات عند الله يوم القيمة. من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر شكرها لكم ما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ان في الجنة باب يقال له الريان - 00:03:46

يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم. يقال ايها الصائمون فيقومون لا يدخل منهم احد غيرهم. فإذا دخلوا اغلق فلم ادخل منه احد. كن من هؤلاء. كن من هؤلاء الصيام والقرآن يشفعن. للعبد يوم القيمة. يقول الصيام اي رب منعته - 00:04:06

الطعام والشهوة فشفعني فيه. فيقول القرآن منعه النوم بالليل فشفعني فيه. قال فيشفعنان. رواه احمد. هذا من ثمار الاعمال الصالحة وما يقوم به العبد في رمضان. يصلح البدن. يصلاح بدنك من الاسقام. يقربه الى الله عز وجل - 00:04:26

ويبعده عن اللاتام ولا شك ان العبد في رمضان لا شك انه يختلف عنه في غير رمضان فهو امر يمر به سنويا ينصح به قلبه. الصلاة تشحن الانسان. الانسان اشياء تغذيه بالخير. اشياء تمنعه من الشر - 00:04:46

فلا بد له ان يمارس الطاعات حتى تزيد القرب الى الله عز وجل. فيمتنى هذا القلب بالایمان فيكون قريبا من الله عز وجل. يدخل له يوم القيمة هذا الاجر. لا يزاحمه عليه احد. هذا الصيام. لماذا؟ الصوم لي وانا اجزي به انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وسمى - 00:05:06

رمضان شهر الصبر. يقول ابن كثير يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لأن الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان. ولهذا ثبت في الصحيحين يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباقة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه - 00:05:26

للصوم فانه له وجاء. ثم بين مقدار الصوم انه ليس في كل يوم بان لا يشق على النفس هذا في سائر النوافل. واما في رمضان فهو ويؤثر فيه. فيصوم شهرا كاما كما سيأتيه في بيته. روى روي ان الصيام كان اولا كما كان عليه الامم قبلنا - 00:05:46 من كل شهر ثلاثة ايام. وعن معاذ وابن مسعود وابن عباس وعطاء وقتادة هو الضحاك ابن مزاحم. وزاد لم يزل هذا مشروعه في زمن نوح الى ان نسخ ذلك بصيام شهر رمضان. هذا ذكره ابن كثير. ويقول ابن رجب الحنبلية كون استثناء الصوم من الاعمال المضاعفة فتكون الاعمام كلها - 00:06:06

بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام. فانه لا ينحصر تضييفه في هذا العدد بل يضاعفه الله عز وجل اضعافا كثيرة بغير حصره ولا عد انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وسمى شهر الصيام شهر الصبر وهي الرمظاء - 00:06:26 ولذلك سمي رمضان فالرمظاء حر هجير الارض. ولذلك افضل صلاة الظحي حين ترمظ الفصال. فترمظ اي تشتد فهذا من الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله وسمى رمضان بذلك. فكل عمل ادم له الا الصيام فانه له - 00:06:46 سبحانه عز وجل قال في الحديث القدسي الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. اجر الصوم عند الله عظيم. بل قيل انه لا يدخل في لانه عند الله اجره. فمهما فعل الفاعل يوفى له من الله عز وجل ويبقى للعبد ذلك الاجر ذخرا له عند الله عز وجل. الصيام يهذب - 00:07:06

ما يشتهي. الحلال المباح الذي احله الله اليه. من مطعم او مشرب او منكح يحرم عليه. يحرم عليه من الفجر الثاني الى غروب الشمس فاذا كان الذي هو حلال باصله يحرم عليه فالحرام يزداد عليه اشد حرمة. ولذلك يدع كثير - 00:07:26 من الامور قربة لله عز وجل. فمن لم يدع الزور الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدار طعامه وشرابه. هو يهذب النفوس يحبس الالسن عن اللاتام من الشرك والشرك والبدع وقول الزور والباطل والكذب والغيبة والنميمة والبهتان ويهذب لسانه - 00:07:46 تصوم جوارحه معه كما انه امتنع عن سائر المفطرات. فوقوعه في هذه اللاتام يجعل الاجر ضعيف ويجعل الاجر ناقص. الذي فصيامك يبعنك عن اللاتام. يبعنك عن الحرام. يبعنك عن شهوات النفوس وميلها. متکلا على الله عز وجل. الصيام يرفع صاحبه - 00:08:06

درجات عند الله عز وجل لانه يزداد قربة عند الله ويزداد تقربا الى الله عز وجل. يقول ابن رجب الحنبلية ومن احسن ما قيل في ذلك ما قاله سفيان ابن عيينة رحمه الله قال من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من - 00:08:26

المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم. فيتحمل الله عز وجل ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة. اخرجه البهقي في الشعب وايده. الصوم لله عز وجل من الجهاد في سبيل الله بقربك ومجاهدتك لنفسك فالصوم لي وانا اجزي به. دل على ان - 00:08:46

يمارس عمل هو صادق فيه. بل قيل ان الصوم لا يدخل فيه النفاق. لماذا؟ لانه لا يراه احد. وهو مع الله في كل احواله في حضرته في خلوته في غيبته مع الناس او مع غير الناس. الصوم ينمی في - 00:09:06

الجهاد بمجاهدتها باعمال الصالحات لترك الاثام. ترك الحرام. ليس سهل ان تضعن في النفس امام شيء ولكن الاعظم عندما يجاهدها من اجل ترك ذلك الشيء ومن العصمة ان يحفظك الله عز وجل احفظك وهذا الصوم سبب من الاسباب لحفظ - 00:09:26
ولذلك الشاب لما اتى قال يا معاشر الشباب من استطاع الباة منكم فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يحفظه باذن الله عز وجل والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. والصيام يضيق المجرى. ذهب الظماء وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله كما في الحديث الحسن. ابتلت - 00:09:46

عروب فدل على ان الصيام يجففها وهي مجال الشيطان في ظيق على الشيطان مجرأه من وسالته للانسان. من ثمار الصيام انك شعر بالجوع تشعر بالعطش ليذكرك بالجائعين. يذكرك بالعطش. يذكرك بالفقراء. يذكرك بالمساكين. فمن فطر صائمها كان له اجره - 00:10:06

ولا ينقص ذلك من اجره شيء. انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا. بذل الندى كف الاذى المساكين من ثمار الصوم
اللقاءات بين المسلمين. التواصلهم وهذه الجائحة الناس لا يصلون - 00:10:26
في المسجد لسلامة ارواحهم. وعليك يا عبد الله ان تكثر اللجاج الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة. ومن كان يصلى في المسجد ابشر ان اجر الله اليك مدخل وقائم وباقى باذن الله عز وجل. ولا تحرم ذلك. واما من كان غير مصلى فهذه باب التوبة والرجوع الى الله. ويبدل - 00:10:46

الله سبئاتك الى حسنات. ارجع الى الله فان الله يقبل توبته من عباده. كن عازما في نفسك ان تعود وان تصلي وان ترجع الى الله وارکعوا مع الراكعين فكن بهذه النية الصالحة تعطى ذلك الاجر العظيم. ثمار الصيام. هذا اللقاءات وهذه التواصل وهذا البذل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

في رمضان اشد من الريح المرسلة بجوده وعطائه وانفاقه وكرمه. كذلك قراءة القرآن. فهو شهر الصيام. شهر رمضان الذي انزل فيه هذا الشهر انزل فيه القرآن. هذا الشهر فيه ليلة القدر. هذا الشهر تغلق فيه ابواب النيران. هذا الشهر تفتح فيه ابواب الجنان - 00:11:26

هذا الشهر يقال يا باغي الخير اقبل. هذا الشهر يقال يا باغي الشر اقصد. هذا الشهر خيرات كثيرة فيه. هذا الشهر فيه الرحمة هذا الشهر فيه المغفرة. هذا الشهر فيه التقوى اهلها يزدادون فيها بزيادة. فكن منافسا في الخير. كن مع السابقين - 00:11:46
الصوم يوم تصوم والفطر يوم تفطرون. الصوم تصوم مع الناس. الصوم يوم تصومون. الفطر يوم تفطرون. وحدة المسلمين. تلامح المسلمين. في هذا الصيام ثمرة بينة واضحة وحكمة من ان الامة كلها من اقصاها الى ادنها تمارس هذه العبادة السنوية التي تمر بها - 00:12:06

كل سنة تتربي فيه الاجيال تتربي في النفوس على الصبر على الانفاق على التنسك على الطاعات على قدرتك على التغيير انت قادر على التغيير باذن الله في نفسك وسلوكك واخلاقك وتصراتك. في الاشياء المشينة اذا كنت تركت الحال المباح فمن باب اولى ان تسعى - 00:12:26

نفسك لترك الحرام الذي فيه الاثام. اذا هذا شهر يمر بك هذه السنة تمر بالانسان هذه المواسم وهذه الخيرات يتعلم فيها بمثابة دورة تدريبية. يصلح فيها اخلاقه. يصلح فيها لسانه. يصلح فيها عبادته. يصلح فيها سلوكه. يصلح فيها تقواه - 00:12:46
يصلح فيها امره مع الله عز وجل وهو يزداد بهذا يتغير فيها نومه يتغير فيها اكله يتغير فيها شرابه اذا الصيام تربية البدن تربية للروح يتجلی في اشياء كثيرة. وهذا على مستوى افراد كثير فيمارسوا فيه الاعمال الصالحة. فيزداد فيه - 00:13:06
الى الله قربى الشياطين فيه تصفد. فتبقى النفوس اللوامة التي تلوم العبد فهي ترتفع الى ان تصبح طائعة. فهذه الامارة السوق يجاهدها ويصبح يلومها فتنتقل الى نفس مطمئنة قريبة من الله سبحانه عز وجل. وهذا شهر هذا الشهر ترتفع - 00:13:26

الايمانيات والروحانيات. ان هذا امر بسيط. في تصرفه في تعامله في اشياءه. يترك هذه الاشياء يزداد من الله تبارك وتعالى قربة اذا من ثمار الصيام انك تزداد في الطاعات ترك الاثام يفتح الله لك هذه الخيرات - 00:13:46

وتفتح ابواب الجنان لكترة الاعمال الصالحة. وتغلق ابواب النيران بقلة الاعمال السيئة فهذا باب من الخير قد فتح لك فا قبل على الله الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب فيزداد الله ذكرها. ويزاد لله قربا. واسأل - 00:14:06

الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم فيه الصيام والقيام وان يجعلنا من الراشدين. واسأل الله سبحانه عز وجل ان يرفع عن المسلمين ما حل بهم. وفي ختام هذه الكلمة التي اختم بها هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه عز وجل ان يوفقنا واياكم للعلم النافع - 00:14:26

والعمل الصالح وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد انعقد هذا اللقاء في الثاني من رمضان يوم السبت عام الف واربع مئة وواحد واربعين واسأله سبحانه عز وجل ان يختتم لنا واياكم بالاعمال الصالحة وان يختتم لنا شهرنا بخير - 00:14:46

تقوى ويجعلنا من صام رمضان ايمانا واحتسابا و يجعلنا من قامه ايمانا واحتسابا وان يرزقنا فيه قيام ليلة القدر واهني خادم الحرمين بهذا الشهر ونشكره شكرا جزيلا على ما بذل لمواطني - 00:15:06

المملكة العربية السعودية والمقيمين ومن كان في هذا البلد من الامور التي اجراها لهم يسر الله له كل خير ورفع الله عنا هذه الجائحة ونشكرولي عهده الامين ونشكر وزير الشؤون الاسلامية معايي الشيخ عبد اللطيف ال الشيخ وزير المحبوب على ما يبذل وعلى ما يفعل وعلى ما ينشر. ايضا اشكر - 00:15:26

مكتب دعوة الجاليات بالعزيزية على ما سهل من فسح هذا البرنامج ومن خلال هذه النافذة اسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - 00:15:46